رئيسا الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بودربالة محمد الدكتور:
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس
الشعبة : علوم التربية

عنوان المذكرة:

أسباب عمالة الأطفال لدى تلاميذ التعليم المتوسط

– دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدينة برهوم –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التوجيه و الإرشاد

إعداد الطالبة:
عامر جهينة

لجنة المناقشة

الدكتور: بودربالة محمد رئيسا
الدكتورة: زموري حميدة عضو مناقش
الدكتور: غرساس حسين مشرف ومقرر

السنة الجامعية: 2019 -2020

فهرس المحتويات:

- فهرس المحتويات..... أ - ج

- فهرس الجداول..... د

- فهرس الملاحق..... هـ

- الشكر..... و

- الإهداء..... ز

- ملخص الدراسة..... ح

- مقدمة..... ط - ك

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.

1. إشكالية الدراسة..... 13

2. فرضيات الدراسة..... 15

3. أهمية الدراسة..... 15

4. أهداف الدراسة..... 15

5. المفاهيم الأساسية للدراسة..... 16

6. الدراسات السابقة..... 16

- خلاصة..... 23

الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

الفصل الثاني: عمالة الأطفال.

-تمهيد..... 28

1. ماهية عمالة الأطفال..... 29

2. أشكال عمالة الأطفال..... 30

3. سمات شخصية الطفل العامل..... 31

4. أسباب عمالة الأطفال..... 32

5. الآثار المترتبة عن عمالة الأطفال..... 33

6. واقع عمالة الأطفال(عالميا، عربيا، الجزائر)..... 35

7. أهم الاتفاقيات الدولية حول عمل الأطفال..... 36

8. الوقاية من عمالة الأطفال..... 38

- خلاصة..... 40

الفصل الثالث: التعليم المتوسط

- تمهيد..... 44

1. ماهية التعليم المتوسط..... 45

1.1. مفهوم التعليم المتوسط..... 45

2.1. أهمية التعليم المتوسط..... 45

3.1. أهداف التعليم المتوسط..... 45

2. تلاميذ التعليم المتوسط..... 45

1.2. مفهوم تلاميذ التعليم المتوسط..... 45

2.2. خصائص تلاميذ التعليم المتوسط..... 45
3.2. مشكلات تلاميذ التعليم المتوسط..... 47
- خلاصة..... 50
الجانب الميداني للدراسة
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.
- تمهيد..... 53
1. الدراسة الاستطلاعية..... 54
2. الدراسة الأساسية..... 55
3. حدود الدراسة..... 55
4. منهج الدراسة..... 55
5. أداة الدراسة..... 55
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية
-تمهيد..... 56
1. عرض نتائج الدراسة..... 57
2. مناقشة نتائج الدراسة..... 60
3. التوصيات والاقتراحات..... 62
- خـــاتمة..... 65

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	رقم الصفحة
01	أفراد عينة الدراسة	

فهرس الملاحق

الرقم	اسم الملحق	رقم الصفحة
01	الصورة النهائية لدليل المقابلة	
02	البيانات الشخصية للمبحوثين	

شكر

نحمد الله تعالى الذي أمدنا يد العون لإتمام هذا العمل، فله كمال الشكر وتمام المنة، ونثني عليه بما هو أهل له.

إلى أستاذي الكريم المشرف قرساس حسين أتوجه له بالشكر والعرفان بالجميل، فقد كان نعم الموجه والمرشد.

يقتضي الواجب أن أشكر كل من ساعدني في هذا العمل، ولو بالكلمة الطيبة.

والشكر الموصول إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على صبرهم و تحملهم عبء قراءة المذكرة وتقويمها.

إهداء

إلى والدي الذي غرس في نفسي حب العلم والعمل

إلى والدتي الكريمة التي ربتني على الأخلاق الحميدة

إلى الإخوة والأخوات الذين كانوا لي سندا في مشواري

إلى جميع أساتذتي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

إلى جميع طلبة علم النفس وأخص بالذكر طلبة التوجيه والإرشاد

إلى كل من اطلع على هذه الرسالة.

ملخص الدراسة:

عنوان دراستنا أسباب عمالة الأطفال لدى تلاميذ التعليم المتوسط على عينة من بلدية برهوم ولاية المسيلة.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب عمالة الأطفال لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وتمت صياغة التساؤل العام ما هي أسباب عمالة الأطفال لدى عينة الدراسة؟

وقد تم تطبيق أداة تقيس عمالة الأطفال تتمثل في المقابلة على عينة تتكون من 05 تلاميذ في أحياء مدينة برهوم، و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لعمالة الأطفال أسباب مادية(اقتصادية) لدى عينة الدراسة.
- لعمالة الأطفال أسباب اجتماعية لدى عينة الدراسة.
- لعمالة الأطفال أسباب مدرسية لدى عينة الدراسة.

مقدمة

في الوقت الذي يشهد فيه العالم التطور والازدهار لمختلف ظروف الحياة الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية، وتطور في مختلف المجالات المعيشية والترفيهية إلا انه هناك شرائح من المجتمع تعيش الفقر والتشرد رغم ما نراه من ترف، فما أكثر المشاكل الاجتماعية والمادية التي تؤدي بالإنسان إلى التشرد والبؤس والفقر ما يدفع بالأسر إلى تسريح أطفالها للخروج لسوق العمل في سن مبكرة .

ويعتبر مفهوم الطفل مفهوم حديث النشأة، حيث عرف الكثير من التغيير على اثر التحولات التي عرفتها المجتمعات على مر العصور، حتى وان عرف استقرارا نسبيا في الوقت الحالي إلا أن تطوره لا يزال متواصلا من خلال النضال المستمر من أجل المطالبة بحقوقهم وإشباع حاجاتهم، حيث أصبح الطفل محل اهتمام الباحثين والعلماء، ناهيك عن أهمية الطفولة باعتبارها الثروة البشرية في التحضير لمرحلة الرشد.

ولضمان نمو سليم للطفل يسمح له بتطوير قدراته وإشباع حاجاته جاءت العديد من القوانين والاتفاقيات الدولية الداعية والمناهضة لحماية الطفل وسن حقوقه(كحق التعليم، التربية، الرعاية الصحية...)

ولا ننفي التقدم الباهر الذي حققه الاهتمام بهذه الفئة، لكن ماذا عن الوجه الآخر؟ ماذا عن الفئة التي تعيش الفقر الظلم البؤس التشرد...ماذا عن الفئة التي دفعتها الظروف القاسية للخروج للشارع وممارسة ما يسمى بعمالة الأطفال؟

فعمالة الأطفال قضية من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة والتي بدأت في التوسع والانتشار في الآونة الأخيرة في المجتمع العالمي، حيث أصبحت تترك آثار سلبية تنعكس على المجتمع بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص، بحيث أخذ هذا الاستغلال أشكالا عديدة أهمها: تشغيل الأطفال وتسخيرهم في أعمال غير مؤهلين جسديا ونفسيا للقيام بها، إذ يزداد استغلال الأطفال حول العالم بشكل رهيب بحيث تتمثل أغلب أشكال الاستغلال في التشغيل والإجبار على الأعمال الشاقة الخاصة بالكبار والاستغلال الجنسي والجسدي والاستغلال في الحروب الذي يمثل أخطر أنواع العمل كونه يهدد أرواح الأطفال وتدفع بهم لمعارك دامية أكبر منهم بكثير

وهذا الشكل المزري ينتشر في إفريقيا بالدرجة الأولى نظرا لتعدد الصراعات القبلية والوطنية وانتشار التمرد.

ويختلف السبب الكامن وراء خروج الطفل للعمل باختلاف الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه، حيث أشارت الإحصائيات الدولية لعامي 2007-2008 على التوالي أن ما مجموع 14 مليون طفل أعمارهم أقل من 15 سنة بيعوا من قبل أولياء أمورهم

لأسباب اجتماعية قاهرة أغلبها الفقر والحرمان وعدم القدرة على إعالتهم ولا بد من النظر بعين الاعتبار إلى أن استغلال الأطفال ليس بسبب اقتصادي فقط وإنما لوجود قضايا ثانوية أخرى منها السياسية، التعليمية...

ونظرا لأهمية الدراسة ارتأينا أن نخصص موضوع دراستنا أسباب عمالة الأطفال لدى تلاميذ التعليم المتوسط ببلدية برهوم، حيث تضمنت هذه الدراسة مجموعة من الفصول كل منها غطى جانبا من جوانب الدراسة، حيث تناول الفصل الأول والمتمثل في موضوع الدراسة وأهدافها إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها ومفاهيمها وتعريفاتها الإجرائية ودراساتها السابقة التي استندت عليها، أما الفصل الثاني والثالث فقد خصصا للإطار النظري لمتغيرات الدراسة، حيث تضمن الفصل الثاني الخاص بعمالة الأطفال ماهية عمالة الأطفال وأشكالها، سمات شخصية الطفل العامل أسبابها آثارها أهم الاتفاقيات الدولية المعارضة لها والوقاية منها، فيما خصص الفصل الثالث لمرحلة التعليم المتوسط حيث شمل ماهية التعليم المتوسط أهدافه أهميته ماهية تلاميذ التعليم المتوسط وأبرز خصائصهم إضافة إلى المشكلات التي يعانون منها.

أما الجانب الميداني للدراسة فقد تضمن فصلين: الفصل الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة والذي اشتمل على الدراستين الاستطلاعية والأساسية والمنهج المطبق في هذه الدراسة وأدوات جمعها، أما الفصل الخامس والأخير فقد خصص لعرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. تحديد مفاهيم الدراسة.
6. الدراسات السابقة.

- خلاصة.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر ظاهرة عمالة الأطفال ظاهرة قديمة في كافة دول العالم عامة، وبلدان المنطقة العربية خاصة، خصوصا عندما يتعلق الأمر بقطاعات بعينها: كالزراعة، المهن الحرفية والصناعات غير الرسمية، فقد شهدت المنطقة العربية زيادة في الاستخدام المباشر وغير المباشر للأطفال باعتبارهم من أكثر الفئات ضعف، فقد تم تجنيد الأطفال واستخدامهم دروعا بشرية، إضافة إلى استخدامهم في كل قطاعات الزراعة، الصناعة، والخدمات، وفي الشوارع وفي أنشطة غير مشروعة مثل الاستغلال الجنسي، وفي أشكال معينة من العمل القسري والصخري وانخراطهم بشكل متزايد في أسوأ أشكال عمل الأطفال.(دراسة نوعية، 2019، ص04).

وتعد ظاهرة عمالة الأطفال من إفرازات الحضارة الحديثة، كونها ملازمة لنمو وتطور المدن، حيث برزت بشكل واضح ومثير للاهتمام في الآونة الأخيرة داخل المجتمع الجزائري، وهي تعبر عن انهيار القيم الاجتماعية وعدم تماسك المجتمع خاصة في ظل التطورات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية الراهنة، وانعكاسات العولمة على البناء الاجتماعي للأسرة الجزائرية، فظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر ظاهرة مقلقة تسجل حضورا لافتا في أغلب المدن الجزائرية خاصة الكبرى منها.(بن عيسى،2016، ص10) .

حيث أشارت إحصائيات العمل الدولية أن عدد الأطفال العاملين في العالم قدر بنحو 168مليون طفل، تراوحت أعمارهم بين 05- 15سنة، فيما بلغ عددهم في المجتمع الجزائري 478ألف طفل عامل أي مانسبته5/ من مجموع الأطفال الذين تراوحت أعمارهم مابين05- 18سنة.

والأسوأ في الأمر أن ظاهرة عمالة الأطفال تنتشر وبقوة في الوسط المدرسي عموما ولدى تلاميذ مرحلة المتوسط خصوصا، كون هذه المرحلة مرحلة نضج لدى الأطفال المتمدرسين ما يدفع بالطفل إلى الرغبة في الاعتماد على النفس وتقليد الكبار وتحمل مسؤوليات الأسرة بأكملها.(بن عيسى، 2016، ص12).

وقد أدى الانتشار الواسع لهذه الظاهرة وانعكاساتها الخطيرة على الأطفال المتمدرسين إلى أن تكون محل دراسات ربطت بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي كدراسة(رابح بن عيسى، 2016) التي توصلت إلى أن التلميذ المتسرب والعامل لم يتلقى المتابعة الوالدية فيما يخص شؤونه الدراسية ما يدل على القطيعة بين الأسرة والمدرسة.

فيما ربطت دراسات أخرى عمل الأطفال بضعف التحصيل الدراسي، وذلك من خلال ضعف الدافعية للتعلم وكذا انخفاض مستوى الطموح لديه مما يفقده الحماس الدراسي والرسوب والرغبة في العمل بدل الدراسة.

وهناك دراسات بحثت في أسباب العمالة كدراسة(درقاوي سهام وآخرون، 2017) التي توصلت إلى أن الظروف الصحية التي تحيط بالطفل سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، أو تعليمية تدفعه إلى العمل في سن مبكرة.

كما أكدت دراسة (بركو مزوز،2013) أن من أسباب عمالة الأطفال سوء المعاملة الوالدية والمدرسية للطفل، إضافة إلى الرغبة في ترك مقاعد الدراسة مبكرا وكذا انتشار هذه الظاهرة في الوسط المجتمعي.

وذكرت دراسات ميدانية العديد من الأسباب التي ساهمت وبشكل كبير في بروز عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية لعل من أبرزها الفقر والبطالة، التفكك الأسري، وفاة أحد الوالدين، الرسوب المدرسي وضعف التحصيل، الحروب والأزمات الدولية وانتشار العنصرية.

وتبقى عمالة الأطفال كابوس يؤرق العالم عامة والمنظمات الحقوقية والإنسانية في العالم خاصة، يحتاج إلى المزيد من الدراسات للبحث في أسبابها الظاهرة والكامنة والتعمق أكثر في حيثياتها للوصول إلى حلول ومقترحات وقائية للحد من هذه الظاهرة، وتقديم توصيات لوضع استراتيجيات علاجية لهذه المشكلة المستعصية.

وقد جاءت هذه الدراسة لتسير في هذا الاتجاه وهو البحث عن العوامل الكامنة وراء عمالة الأطفال المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط من خلال دراسة ميدانية على عينة صغيرة من تلاميذ المرحلة المتوسطة باستخدام منهج دراسة الحالة للتعمق في البحث عن أسباب هذه الظاهرة، وقد تمت صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

- ما هي أسباب عمالة الأطفال لدى عينة الدراسة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل لعمالة الأطفال أسباب مادية (اقتصادية) لدى عينة الدراسة؟

- هل لعمالة الأطفال أسباب اجتماعية لدى عينة الدراسة؟

- هل لعمالة الأطفال أسباب مدرسية لدى عينة التلاميذ؟

2- فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:** لعمالة الأطفال أسباب مختلفة (مادية، اجتماعية، مدرسية).

- الفرضيات الجزئية:

- لعمالة الأطفال أسباب مادية لدى عينة الدراسة.

- لعمالة الأطفال أسباب اجتماعية لدى عينة الدراسة.

- لعمالة الأطفال أسباب مدرسية لدى عينة الدراسة.

3- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول ظاهرة اجتماعية استفحلت داخل المجتمع، وتزداد خطورتها يوما بعد يوم ألا وهي ظاهرة تشغيل الأطفال لما لها من انعكاسات وعواقب وخيمة على الطفل والأسرة وعلى المجتمع برمته، ناهيك عن مرحلة المتوسط التي تعتبر مرحلة خطرة في نمو حياة الطفل باعتبارها عملية نقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة والنضج والتي تحتاج إلى المواظبة والاهتمام بالطفل ومتابعة سيرورة دراسته بغية تحقيق نتائج أبرزها شمل معرفي وكذا الانتقال لمرحلة جديدة ونهائية في التعليم التربوي، وتكمن أهميتها في:

- إلقاء الضوء على التأثيرات التي تحدثها ظاهرة تشغيل الأطفال على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

- التطلع لمعرفة حياة الأطفال في الشارع.

- التعرف على أسباب خروج التلميذ للعمل وما يترتب على ذلك من فشل في الدراسة.

4-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن ظاهرة عمالة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

-الكشف عن الأسباب الكامنة وراء خروج الطفل المتمدرس لسوق العمل.

- التعرف على ما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في أسباب عمالة الأطفال.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1-عمالة الأطفال:

- **لغة:** العمالة أجرة العامل أو رزقه مقابل قيامه بعمل معين.(درقاوي سهام، 2017، ص12).

- **اصطلاحا:** الأطفال العاملون بموافقة أسرهم بالاتفاق مع صاحب العمل، والسبب في العمل هو الرغبة في تحسين دور الأسرة وانخفاض التعليم لدى أسر هؤلاء.

(زهار أمال، 2018، ص04).

- **التعريف الإجرائي:** تلك الأعمال المأجورة التي تضع أعباء ثقيلة على الطفل بحيث تهدد سلامته وصحته، والتي يقوم بها تلميذ المرحلة المتوسطة في سن مبكرة قبل بلوغه السن القانونية المحددة للعمل.

5-2- تلاميذ مرحلة المتوسط:

- **التعريف الإجرائي:** يقصد بهم التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من مرحلة التعليم المتوسط للعام الدراسي2020/.2021

6-الدراسات السابقة:

أ- المحلية:

1.6 دراسة زيتوني(2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة عمالة الأطفال في الشارع الجزائري من خلال الوقوف على جملة العوامل المساهمة في استفحال هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة على اعتبار أن هذه الظاهرة تعد من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تمس نسبة كبيرة من الأطفال وهو ما يتطلب تدخل كافة الجهات والمصالح من أجل مواجهتها والتقليل منها من خلال رصد عواملها وأسبابها، لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة بسيطة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة من خلال بعض الحالات المستقاة من ميدان الدراسة والذي انحصر بمدينة عنابة.

حيث اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة من خلال تتبع حالات من الواقع كما هو والوقوف على ملابسات ظاهرة عمالة الأطفال، كما استخدمت مجموعة من

أدوات جمع البيانات المتمثل في انجاز ملاحظات ميدانية والقيام بمقالة مع بعض الأطفال العاملين حيث تم طرح أسئلة تندرج ضمن 04 محاور:

م1- البيانات الشخصية(السن، الجنس...)

م2- هل للفقر دور في خروج الطفل إلى العمل؟

م3- هل لغياب أحد الوالدين دور في خروج الطفل إلى العمل؟

م4- هل لضعف التحصيل دور في دفع الطفل إلى العمل؟

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على ما يلي:

- للفقر دور في خروج الطفل إلى العمل.

- لغياب أحد الوالدين دور في خروج الطفل إلى العمل.

- لضعف التحصيل دور في خروج الطفل إلى العمل.

2.6 دراسة اليمان (2014-2015):

هدفت الدراسة إلى التعرف على عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الكمي وأدوات بحثية متمثلة في الملاحظة، المقابلة، الاستمارة حيث بلغ عدد الأسئلة (34) سؤالا كما أنها شملت (03) محاور:

- محور الظروف الأسرية والاجتماعية.

- محور اللامساواة المدرسية.

- محور الفوارق الطبقية في المجتمع الجزائري في عملية التسرب المدرسي.

وقد بلغ حجم عينة الدراسة (50) مبحوث (خمسون طفل عامل غير رسمي) منهم (09) إناث و(41) ذكر، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- كلما تدهورت الظروف الاجتماعية كلما زاد التسرب المدرسي .

- كلما كان إنتاج للفوارق الطبقية في المجتمع الجزائري كلما زادت نسب التسرب المدرسي.

- كلما زادت اللامساواة المدرسية كلما زادت نسب التسرب المدرسي.

3.6 دراسة بولشلوش (2011-2012):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الظروف المحيطة بأطفال الشوارع لأنهم ينساقون إلى سلوكيات وممارسات عفوية، وكيف تحولت هذه الظروف الاجتماعية لظاهرة وكيف وصلت هذه الفئة إلى السيطرة على هذه الوضعية بطريقة مباشرة، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج التحليل الإحصائي للبيانات وأداة بحث متمثلة في استمارة استبيان شملت جانبين، استمارة خاصة بالأطفال وأخرى بالحالة السكنية حيث ضمت:

- بيانات أولية (الجنس- السن).

- بيانات عن الحالة الاجتماعية والتعليمية للأبوين.

- الحالة التعليمية للمبحوث.

- الحالة السكنية(نوع الحي- نوع السكن).

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- الوضع المعيشي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي إلى انتشار أطفال الشوارع.

- وجود علاقة قوية بين التسرب والفشل المدرسي وما ينتج عنه من الفراغ وانحلال الخلق لعدم ضبط الأطفال في المنزل وعدم مراقبتهم وبالتالي يعيق عملية التنشئة الاجتماعية.

- التفكك الأسري واستعمال العنف ضد الأطفال وانعدام الرعاية يؤدي بهم إلى الشارع.

- الأطفال المتواجدين في الشارع نتيجة ظروفهم الصعبة، إضافة إلى حداثة سنهم تعد فرصة لكهول المجرمين لاستغلالهم والسيطرة عليهم.

4.6 دراسة غنام(2009-2010):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى الانتشار الواسع لظاهرة عمالة الأطفال في سن مبكرة إضافة إلى الآثار السلبية والخطيرة التي تلحق بالطفل العامل، واعتبار أن هذه الظاهرة تمس أهم شريحة في المجتمع وهي الأطفال، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، و(3) أدوات للبحث متمثلة في الملاحظة وذلك بملاحظة مباشرة لتصرفات وسلوكات وهيئة الهندام والحالة الجسمية والصحية للمبحوثين، وكذا المقابلة وأيضا الاستمارة حيث شملت(46) سؤالا كما تضمنت (4)

محاور خاصة بالبيانات الأولية للمبحوثين(الجنس- السن) المستوى المعيشي لأسرهم تفكك أسرهم، المستوى التعليمي لأسرهم، وقد بلغ حجم عينة الدراسة(110) منهم(04) إناث و(106) ذكور، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود علاقة بين المستوى المعيشي للأسرة وعمالة الأطفال.

- وجود علاقة بين التفكك الأسري وعمالة الأطفال.

- وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة وعمالة الأطفال.

5.6 دراسة لشطر (2008-2009):

هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد أنماط التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع والتعرف في نفس الوقت على الارتباطات القائمة بين هؤلاء الأطفال وقضايا الانحراف، وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدم في جمع البيانات أداتين تقنية الشبكة الترابطية وضعة من قبل الباحثة حيث تعمل على تحديد بعض المفاهيم والتقديرات المرتبطة بتصور خاص أو لمجموعة من التصورات لمواضيع مرتبطة فيها، وكذا أداة الاستمارة التمييزية والتي تتكون من عدد من البنود وتتراوح انطلاقا من مضاعفات العدد 3وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يرتبط تشكل التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع بقيم وخبرة ومستوى تعليم الفرد.

- تشكل وسائل الإعلام طبيعة التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع.

- هناك علاقة بين طبيعة التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع وقضايا الانحراف والتشرد.

6.6 دراسة جغدلي (2007-2008):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الطفل الجزائري بين الدراسة والعمل في الوسط الحضري، حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كما استخدم الباحث أداتين للبحث والمتمثلتين في الملاحظة التي تعد من أهم وسائل جمع البيانات وترجع أهميتها إلى أن هناك أنماط من الفعل الاجتماعي لا يمكن فهمها فهما حقيقيا إلا من خلال المشاهدة الحقيقية بمعنى رؤيتها رؤى العين، كما استخدم استمارة استبيان شملت على 05 محاور:

م1- بيانات شخصية لأسرة المبحوث(السن، المهنة، الدخل...)

م2- بيانات تخدم البحث الحالي للتعرف على خصائص الأسرة(سبب العمل، أوقات ممارسة العمل...)

م3- بيانات خاصة بانخفاض المستوى التعليمي للأسرة وعدم الشعور بالمسؤولية اتجاه الأبناء.

م4- بيانات خاصة بانعدام ثقة الأسر في المدرسة.

م5- بيانات خاصة بغياب إدراك الأسرة لمخاطر المحيط الحضري.

وقد بلغ حجم العينة 2013 تلميذ يزاولون دراستهم ويعملون في أوقات فراغهم تتراوح أعمارهم (11-17سنة).

وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت نتائج الدراسة على:

- الطفل العامل والمتمدرس هو في ذات الوقت منتوج لأسرة هشة(الفقر، الطلاق)

- وجود الأطفال المتمدرسين في عالم الشغل مرتبط بانخفاض المستوى التعليمي للأسر وعدم الشعور بالمسؤولية اتجاه أبنائهم.

- اشتغال الأطفال موازاة مع الدراسة ناتج عن انعدام ثقة الأسر في المدرسة.

- وجود الأطفال المتمدرسين في عالم الشغل مرتبط بغياب إدراك الأسرة لمخاطر المحيط الحضري الذي يعملون فيه.

ب- العربية:

7.6 دراسة أبو زايد(2010):

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الرضا عن العمل بالتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين في المحافظة الوسطى، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياسين:

* مقياس الرضا عن العمل ضم(48) عبارة موزعة على 05 مجالات:

- الرضا عن صاحب العمل شمل 09 عبارات تدور حول العلاقة مع صاحب العمل.

- الرضا عن ظروف العمل شمل 12 عبارة تدور حول الراحة.

- الرضا عن نوع العمل شمل 10 عبارات تدور حول العمل الذي يلبي الاحتياجات.

- الرضا عن زملاء العمل شمل 08 عبارات تدور حول المحبة.

- الرضا عن الأجر شمل 08 عبارات تدور حول تلبية احتياجاته المادية والنفسية.

* مقياس التوافق النفسي

إذ بلغ حجم عينة الدراسة(80) طفل عامل تتراوح أعمارهم مابين(09-15سنة) وبعد المعالجة الإحصائية بينت النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس كل من الرضا عن العمل والتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس الرضا عن العمل لدى الأطفال العاملين بين الذين لديهم الرغبة في التعليم والذين ليس لديهم الرغبة فيه.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس الرضا عن العمل لدى الأطفال العاملين يعزى للمستوى التعليمي(لا يقرأ أو لا يكتب، يقرأ ويكتب).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال العاملين بين الذين لديهم الرغبة في التعليم والذين ليس لديهم الرغبة فيه.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال العاملين تعزى للمستوى التعليمي(لا يقرأ أو لا يكتب، يقرأ ويكتب).

8.6 دراسة محمد مطر، وموسى ثابت(2004-2005):

هدفت الدراسة إلى التعرف على عمالة الأطفال وتأثيرها على صحتهم النفسية في قطاع غزة بفلسطين، والتي تعد من المشكلات التي لم تلقى اهتماما واضحا من ذوي الاختصاص علما بأن هذه الظاهرة قد ازدادت حدتها في الشارع الفلسطيني إذ أن عمالة الأطفال ليست مقتصرة على التأثيرات النفسية فحسب بل تتعدى ذلك لتكون ذات تأثير وبعد اجتماعي واقتصادي وسياسي.

حيث بلغ حجم عينة الدراسة 780 طفل عامل ونظرا لصعوبة مقابلة الفتيات العاملات لأسباب ثقافية فقد تم شمل الذكور فقط في الدراسة، وقد قام الباحثين باستخدام عدة أدوات في هذه الدراسة من بينها المقاييس:

- المعلومات الديموغرافية والاجتماعية للأطفال.

- مقياس الصعوبات والتحديات للطفل.

- مقياس سبنسر لقلق الأطفال.

- مقياس بيرلسون للاكتئاب.

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

- أن غالبية الأطفال العاملين يقيمون في المخيمات.

- المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة يدفع بالطفل إلى العمل في الشارع.

- أثر ضعف التحصيل الدراسي في دفع الطفل إلى العمل في الشارع.

كما اختتم دراسته بمجموعة من التوصيات:

- جعل التعليم الأساسي تعليما ملزما وكذا نوعيا باعتباره أداة فعالة يساهم بدرجة عالية في القضاء على ظاهرة عمالة الأطفال.

- تحسين الأوضاع الاقتصادية في المجتمع الفلسطيني.

- توظيف أخصائيين نفسيين واجتماعيين في مختلف المدارس لمتابعة سلوك الأطفال وإرشادهم مهنيا بما يتناسب مع قدراتهم الجسمية والعقلية.

9.6 دراسة الشامي، وأبو عطية(2002):

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة عمالة الأطفال في فلسطين من خلال الإجابة على أسئلة البحث المتعلقة بأسباب عمالة الأطفال، والآثار المترتبة على عمالة الأطفال، وسبل معالجة هذه الظاهرة للإسهام في الإبقاء على حق الطفل بالتمتع بطفولته وحقه في تنمية جسده، وقد اعتمد الباحث في دراسته للوصول إلى النتائج على أسلوب تصنيف البيانات المتعلقة بعمل الأطفال من خلال جمعها وترتيبها وربطها ببعضها ومقارنتها وتحليلها، كما استخدم في جمع البيانات استبيان بعنوان عمالة الأطفال، حيث ضمت الاستبانة (45) سؤالا حول دوافع العمل ومجالات العمل وظروف العمل، إضافة إلى أسئلة شخصية و ديمغرافية للمستجوبين وظروف أسرهم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، كما بلغ حجم عينة الدراسة(798) منهم(248) يمثلون الفئة الأولى و(550) يمثلون الفئة الثانية والتي تتراوح أعمارهم مابين(15-17سنة) وهم الفئة الأكثر مشاركة في العمل من بين الأطفال العاملين، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود علاقة مباشرة وقوية بين حجم العائلة وزيادة عدد أفرادها وبين عمالة الأطفال.

- وجود علاقة مباشرة وقوية بين المستوى العلمي لرب الأسرة وبين عمالة الأطفال.

- وجود علاقة مباشرة وقوية بين مستوى دخل الأسرة وبين عمالة الأطفال.

- وجود علاقة مباشرة وقوية بين تسرب الأطفال من المدارس وبين عمالة الأطفال.

التعقيب حول الدراسات السابقة:

اتفقت بعض الدراسات السابقة في تناولها موضوع الدراسة الحالية، ألا وهو " عمالة الأطفال" وان اختلفت وعدد المتغيرات الموجودة في كل دراسة، وفي بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة، إلا أن البعض منها استخدم المنهج الوصفي، في حين أن البعض الآخر اعتمد على منهج دراسة الحالة، والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأثبتت معظم الدراسات الأسباب المؤدية لعمالة الأطفال والآثار الناجمة عنها.

- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة هي:

1- اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات في كونها تناولت عمالة الأطفال كمتغير أساسي للدراسة.

2- اتفقت الدراسة الحالية مع البعض من الدراسات السابقة في استخدام المقابلة كأداة للدراسة.

3- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع بحيث اعتمدت منهج دراسة الحالة.

4- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة أحمد عبد الله أبو زايد(2010) التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

5- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة اليمان بشير(2014-2015) التي تناولت التسرب المدرسي كمتغير تابع.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

1- التعرف والاطلاع على عمالة الأطفال كظاهرة سادت المجتمع والعالم بأسره.

2- جمع المعلومات وتقصي الحقائق وكيفية استخلاص النتائج.

3- كيفية تحديد المجتمع والعينة المدروسة والتعامل معها.

4- كيفية تطبيق أداة الدراسة.

5- التعرف على أسباب عمالة الأطفال في كل مجتمعات العالم ومقارنتها بالمجتمع الجزائري.

قائمة المراجع:

1. أبو زايد، أحمد عبدالله(2010): الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى، مجلة الجامعة الإسلامية، م18، ع02، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

2. بركو، مزوز(2013): القيم عند أطفال الشوارع من خلال العنف لغة الخطاب، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع36، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

3. بن عيسى، رابح

4. بولشلوش، مختارية(2011): ظاهرة أطفال الشوارع وانعكاساتها على المجتمع، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال بمركز التكفل وإعادة التربية بالأبيار، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي والثقافي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

5. جغدلي، علي(2007): واقع الطفل الجزائري بين الدراسة والعمل في الوسط الحضري، دراسة ميدانية لعينة من الأبناء المتمدرسين العاملين من خلال أسرهم، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

6. زيتوني، عائشة بية(2017): عوامل عمالة الأطفال في الشارع الجزائري، دراسة حالة ببعض أحياء مدينة عنابة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع31، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.

7. الشامي مفيد، وأبو عطية ختام(2002): عمالة الأطفال في فلسطين دراسة تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، م16، ع01، فلسطين.

8. غنام، صليحة(2009): عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة دراسة ميدانية بمدينة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

9. لشطر، ربيعة(2008): التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة20أوت55سكيكدة، الجزائر.

10. محمد مطر إسماعيل، وموسى ثابت عبد العزيز(2004): عمالة الأطفال وتأثيرها على صحتهم النفسية في قطاع غزة، الخدمة الاجتماعية، غزة، فلسطين.

11. منظمة العمل الدولية(2019): عمل الأطفال في الدول العربية، دراسة نوعية وكمية، ط01، مصر.

الفصل الثاني:ماهية عمالة الأطفال.

تمهيد.

1.مفهوم عمالة الأطفال.

2.أشكال عمالة الأطفال.

3.سمات شخصية الطفل العامل.

4.أسباب عمالة الأطفال.

5.الآثار المترتبة عن عمالة الأطفال.

6.واقع عمالة الأطفال (عالميا،عربيا،الجزائر).

7.أهم الاتفاقيات الدولية حول عمل الأطفال.

8.الوقاية من عمالة الأطفال.

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر عمالة الأطفال تشغيل الأشخاص الذين هم دون سن الخامسة عشر من عمرهم، وتسخيرهم لأعمال غير مؤهلين لها من ناحية جسدية وأخرى نفسية، حيث ظهرت العديد من الاتفاقيات الدولية والمواثيق العالمية التي حرمت الاستغلال الاقتصادي للأطفال، تحت أي شكل من الأشكال، حيث تؤمن هذه المواثيق الحقوق للطفل والأمن والأمان الاقتصادي له، بعيدا عن الأعمال التي قد تتسبب في حدوث إعاقة له، أو تضر بصحته وفي نموه البدني، أو العقلي أو الروحي أو حتى الاجتماعي.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من العناصر أبرزها:
مفهوم عمالة الأطفال، أشكالها،سمات الطفل العامل، الأسباب المؤدية لها،أبرز آثارها، واقع عمالة الأطفال، وأهم الاتفاقيات الدولية حولها، وأخيرا طرق الوقاية منها.

1. مفهوم عمالة الأطفال:

يقصد بعمالة الأطفال الأطفال الذين يبدءون العمل في سن مبكرة، وبأعمال لا تتناسب مع أعمارهم، ولا قدراتهم الجسدية والعقلية، وانتهاك أبسط حقوقهم المتعلقة بالعلم والنماء والراحة، نتيجة ظروفهم الاقتصادية الصعبة، والتي أجبرتهم على العمل لقاء أجور يومية أو أسبوعية. (عبد الحسين،2012، ص154).

تعرف كذلك على أنها تشمل الفئة من الأطفال الذين يعملون في الشارع، ولديهم القليل أو الكثير من الارتباط مع أسرهم، ويعودون ليلا إلى منازلهم عند نهاية عملهم اليومي. (سيد،2001، ص11).

تعرف على أنها العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل، والذي يهدد سلامته، وصحته، ورفاهيته من العمل الذي يستفيد من ضعف الطفل، وعدم قدرته على الدفاع عن حقوقه. (سعد،2017، ص12).

تعرف كذلك بأنها مجموعة الأنشطة الهامشية التي لا ترتبط بالعملية الإنتاجية، التي يمارسها الأطفال في الشوارع من أجل استمرار بقائهم أو بقاء أسرهم. (عبد العظيم،2002، ص59).

وهناك العديد من التعاريف التي أطلقت على مصطلح عمالة الأطفال، ويمكن تلخيصها في اتجاهين أحدهما سلبي والآخر ايجابي:

الأول: هي العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل لا تتلاءم مع نموه الفيزيولوجي، مما يمثل تهديدا لسلامة وصحة الطفل، ويعد استغلالا له.

الثاني: هي كافة الأعمال التطوعية أو حتى المأجورة التي يقوم بها الطفل، والمناسبة لعمره وقدراته. (جابر، ص143).

2. أشكال عمالة الأطفال:

تتخذ ظاهرة عمالة الأطفال عدة أشكال في العالم صنفت كالآتي:

1.2. الأعمال الصناعية: تشمل هذه الفئة الأعمال التي يؤديها الأطفال في المناجم والمحاجر، وكل أنواع الصناعات الاستخراجية، كما تشمل أيضا الصناعات التحويلية وكذلك الصناعات المرتبطة بالنقل والسكك الحديدية، كبناء وتجديد وإصلاح الطرق والسكك الحديدية.

2.2. العمل على ظهر السفن: وتشمل جميع أنواع السفن، والبواخر والقوارب والمراكب.

3.2. العمل الزراعي: هو العمل في أي منشأة زراعية عامة أو خاصة، حيث يستغل الأطفال عادة في عمليات جني المحاصيل وجمعها.

4.2. العمل في المناجم: أي العمل على استخراج المواد الموجودة تحت الأرض مهما كان نوعها.

5.2. الخدمة المنزلية: وتعد أكثر الأشكال انتشارا خاصة في المناطق الحضرية، وتنتشر لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور.

6.2. العمل في الشوارع: وتشمل هذه الأعمال مجموعة من الأعمال الهامشية، كبيع بعض المنتجات الصغيرة، أو غسل السيارات، أو مسح الأحذية، بالإضافة إلى جميع المواد الممكن تصنيعها من المنازل والقمامات لإعادة بيعها.
(جابر،2012،ص144.145).

كما صنفت منظمة العمل الدولية عمالة الأطفال إلى أسوا الأشكال أبرزها:

- كافة أشكال الرق أو الممارسات الشبيهة بالرق، كبيع الأطفال والاتجار بهم وعبودية الدين والقنانة والعمل القسري أو الإجباري، بما في ذلك التجنيد القسري أو الإجباري للأطفال لاستخدامهم في صراعات مسلحة.

- استخدام طفل أو تشغيله أو عرضه لأغراض الدعارة أو لإنتاج أعمال إباحية أو أداء أعمال إباحية.

- استخدام طفل أو تشغيله أو عرضه لمزاولة أنشطة غير مشروعة، ولا سيما المخدرات بالشكل الذي حددت فيه هذه المعاهدات الدولية ذات الصلة والاتجار بها.

- الأعمال التي يرجح أن تؤدي بفعل طبيعتها أو بفعل الظروف التي تزاول فيها إلى الإضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي. (منظمة العمل الدولية،2012،ص 52).

3. سمات شخصية الطفل العامل:

اهتم علماء النفس بدراسة الشخصية، باعتبارها وحدة الحياة العقلية والنفسية، كما اهتموا بدراسة الصفات أو السمات المميزة لسمات الفرد، حيث عرف" كاتل"السمة على أنها (مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة، التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال). (بوحجار،2016،ص 84)

وتتسم شخصية الطفل العامل بعدة سمات أبرزها:

1.3. فقدان الشعور بالأمن: الأطفال بحاجة إلى الرعية في جو آمن يشعرون فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة ويشعرهم بالأمن في حاضره ومستقبله.

فعمل الأطفال يعني إهدار طفولة دون الاستمتاع بها، وأي تهديد يهدد حاجته الأساسية للشعور بالأمن والأمان يعني اختلال في التماسك العاطفي.
(خاطر،1998،ص 362).

2.3. فقدان القيمة والكرامة الإنسانية: الطفل بحاجة إلى الشعور بالتقدير لإعطاء قيمة لذاته، وهذا من خلال البحث عن دور ومكان اجتماعي وسط محيطه الداخلي أو الخارجي، حيث يشعر الطفل فيه بأهميته واحترام الآخرين له وتقديرهم له، أما إذا فقد الطفل إحساسه بالقيمة والاحترام فانه فقد الرغبة للانجاز.

3.3. غياب الحرية: الحرية يعني بها الاختيار أي المسؤولية والالتزام والخضوع للضوابط التي يصفها الإنسان لنفسه، حماية لحريته، وغيابها من شأنه أن يستثير النزعة العدوانية لتأخذ أشكالا سلبية متنوعة. (بوحجار،2016،ص 85).

4.3. النظرة العدوانية: معظم الأطفال العاملين لديهم نوع من العدوانية، وهذا نتيجة للإحباط النفسي الذي أصاب الطفل نتيجة ظروف أسرته وموقفها منه، كما أن النظرة العدوانية لديه تزداد عند توجهه لسوق العمل، والذي فيه دائما عدوان مستمر عليه سواء من صاحب العمل أو من الزبائن، ومع مرور الوقت يتعلمون بالخبرة أن العنف هو لغة الحياة. (سيد،2007،ص 67).

4. أسباب عمالة الأطفال:

تتعدد وتتنوع الأسباب المؤدية لعمالة الأطفال منها ما يلي:

1.4. العوامل الاجتماعية: وتشمل:

1.1.4. التفكك الأسري: حيث يعمل على زيادة ظاهرة عمالة الأطفال، كالطلاق والذي يؤدي لإهمال الأطفال وتشتتهم، مما يدفع بهم لدخول أسواق العمل لتوفير حاجاتهم الأساسية، في حال التخلي عنهم بالإضافة لظاهرة زيادة عدد أفراد الأسرة مما يؤدي لعجز رب المنزل عن توفير كافة متطلبات الحياة الأساسية لهم.

2.1.4. الجهل: الجهل بالقوانين التي تمنع عمالة الأطفال.

3.1.4. تدني المستويات الاجتماعية: حيث يؤثر ذلك سلبا على التعليم والخدمات الصحية بالدرجة الأولى، إذ يزيد فرص العمل لدى الأطفال خاصة في حال عدم حصولهم على التعليم، لذلك فإنهم مجبرون على التعايش مع العمل للإتيان بالمال للأسرة، ويشيع غالبا بين الأسر التي تعمل في مجال الزراعة.

4.1.4. المرض: تفشي المرض في عدد من الدول النامية، إذ يصبح الطفل في هذه المرحلة مسؤولا بأن يصبح معيلا لأسرته في سن مبكرة، فيصبح أكثر خلطة بكافة الفئات، كما أن انتشار المرض وخاصة "الايدز" قد زاد من عدد الأيتام في تلك المناطق وبالتالي الانجبار على العمل .

5.1.4. العنصرية: انتشار العنصرية في بعض المناطق، مما يحرم بعض الأقليات من الحصول على التعليم.

6.1.4. الحروب والأزمات: والتي تخلق العبء الاقتصادي وتزيد من الفقر، خاصة منها الأزمات الاقتصادية وأخرى سياسية.

- نقص البرامج الدولية التي تحارب الفقر.(عبيات،2017،ص11).

2.4. العوامل الاقتصادية: وتشمل:

1.2.4. الفقر: حيث يعد من أكثر الأسباب التي تدفع الأهل لتشغيل أطفالهم، من أجل توفير الاحتياجات الأساسية للعائلة، مما يساهم في تخريج جيل لا يستطيع النهوض بالأمة، نظرا لابتعاده عن التعليم. (الحياري،2017،ص 09).

2.2.4. المتاجرة بالطفل: بيع الأطفال مقابل مبلغ من المال لسداد الديون المترتبة على كاهل الأسرة، مع إجبار الأطفال على العمل كخدم مأجورين للاعتناء باحتياجات الأسرة.

3.2.4. حاجة المقاولين: الحاجة لأيدي عاملة رخيصة الأجر، حيث أن الأطفال يؤدون الأعمال الموكولة لآبائهم، فبذلك يصبح أمر استغلال الطفل لابد منه مع الإجبار على العمل لساعات طويلة، وبأجر أقل من المقرر، كما أنه من الممكن استخدامهم في أعمال خطيرة لصالح الأهل، كالتجنيد القسري.

3.4. العوامل التعليمية: وتشمل:

1.3.4. الندرة: قلة وجود المدارس في بعض المناطق الفقيرة، وغياب سياسة التعليم الإلزامي فيها.

2.3.4. سوء النظام التعليمي: سوء النظام السائد في بعض المدارس، كسوء معاملة المعلمين والتي تتسبب في عدم رغبة التلميذ في الدراسة، وبالتالي ترك المدرسة والخروج للعمل في سن مبكر، كما قد يكون موقع المدرسة البعيد بالنسبة للأطفال هو السبب الذي يدفعهم لترك المدرسة والخروج للعمل.

3.3.4. تدني المستوى: تدني المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة حيث أنهم ينظرون إلى التعليم على أنه أمر لا فائدة منه. (أبو رميس،2017،ص 18).

4.3.4. المفاهيم الخاطئة: كقولهم بأن العمل أفضل من الدراسة أو اللعب. (السعو،2018،ص 25).

5. الآثار المترتبة عن عمالة الأطفال:

أكدت الاتفاقيات الدولية على ضرورة توفير الحماية للأطفال، من الاستغلال بوجه عام ومن الاستغلال الاقتصادي بوجه خاص، في مجال تشغيل الأطفال، لما للظاهرة من مخاطر يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1.5. من حيث النمو الجسدي: نتيجة لهذه الأعمال تتأثر صحة هؤلاء الأطفال سلبا، لأن الأعمال تكون في الغالب لا تتناسب مع الحالة الجسدية للطفل، حيث تتأثر صحته من ناحية التناسق العضوي والقوة، والبصر والسمع وذلك نتيجة الجروح والكدمات الجسدية والوقوع من أماكن مرتفعة، وكذا الحنق من الغازات السامة،/ صعوبة التنفس، نزف وما إلى ذلك من التأثيرات.

2.5. التطور المعرفي: يتأثر التطور المعرفي للطفل الذي يترك المدرسة ويتوجه للعمل بفقدان قدراته وتأثر تطوره العلمي، حيث يؤدي ذلك إلى انخفاض القدرة على القراءة والكتابة والحساب، إضافة إلى أن إبداعه يقل.

3.5. التطور العاطفي: من الناحية العاطفية يمكن ملاحظة المؤشرات التالية:

- يفقد احترامه لذاته نتيجة إحساسه بالنقص، لأن هذه الأعمال تكون عادة ما تحتل مكانة متدنية في سلم التقدير الاجتماعي.

- يتأثر ارتباطه الأسري نتيجة سخطه على أوضاع الأسرة التي دفعته للعمل، فمعظم الدراسات تشير إلى أن الفقر أهم عامل يدفع بالأطفال إلى العمل.

- تظهر لديه مشاعر الظلم والإحباط مما يؤثر سلبا على علاقاته، وتولد هذه المشاعر نتيجة العوامل السابقة.

4.5. التطور الاجتماعي والأخلاقي: إن الاحتكاك المبكر للطفل بعالم الكبار وخاصة عالم الشغل في مرحلة مبكرة يؤدي به إلى:

- تقليد سلوكات غير مستحبة.

- وراثة المكانة الاجتماعية المنخفضة.

- الانحراف (الإدمان على التدخين والمخدرات). (بن عيسى،2016،ص207).

5.5. من الناحية النفسية: نجد عند الأطفال العملين الصفات التالية:

- الشعور بالنقص مقارنة بالأطفال الآخرين، الذين تتوفر لهم الظروف لحياة طبيعية.

- الميل إلى العدوانية والشغب والعنف، ويرجع ذلك بالأساس إلى فقدان الرعاية الأسرية اللازمة من جهة وما يعيشونه من سلوكات ومظاهر عنيفة في بيئة العمل. (بن عيسى،2016،ص 207).

6. واقع عمالة الأطفال (عالميا،عربيا،الجزائر).

خروج الأطفال للعمل من أكبر المشاكل التي تواجه العالم، فثمة منظمات أو تنظيمات تستغل الأطفال، وكأنهم مصدر لجني الأرباح وحسب، وثمة أهل يدفعون بأولادهم إلى العمل على تقاطع الطرق لجمع غلة يعودون بها إلى المنزل ليلا.

وتعد الظاهرة من أخطر الأزمات التي يتعرض لها العالم بأسره، فتشغيل الأطفال وتسخيرهم في أعمال غير مؤهلين جسديا للقيام بها له مضار على المجتمع بأكمله وليس الطفل العامل فحسب، فهو عمل يهدد سلامة وصحة ورفاهية الطفل، كما عمل على استغلال ضعفه وعدم قدرته على الدفاع عن حقوقه، وتسخير الأطفال كعمالة بديلة عن الكبار.

- عالميا:

يقدر عدد الأطفال العاملين حول العالم بنحو(250)مليون طفل،(120)مليون منهم يعملون كل وقت وأكثر من ثلثيهم حوالي70/يعملون في الزراعة، ويتركز الأطفال العاملون في آسيا بنسبة61/، تليها إفريقيا بنسبة32/، ثم أمريكا اللاتينية بنسبة07/.

ووفقا لأرقام منظمة العمل الدولية لسنة(2013) فقد انخفضت عمالة الأطفال بين عامي(2008 و2012) إلى(168)مليون بعدما كانت (250)مليون طفل عامل، من بينهم (9.2) مليون في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأوضحت المنظمة أن أكثر من نصف الأطفال العاملين يعملون في بيئات خطرة للغاية، تعرض حياتهم وصحتهم وأمنهم وسلامتهم للخطر بشكل مباشر، ويقترب عدد الأطفال الذين يعملون في أوضاع خطرة جدا من(85)مليون طفل عامل بينما كان عددهم عام(2000) نحو(171)مليون طفل.

- عربيا:

على الرغم من أن هذه الظاهرة عالمية، إلا أنه كان للدول النامية النصيب الأكبر في هذه الأزمة، حيث بلغ نصيب الدول العربية من عمالة الأطفال(10)مليون طفل طبقا لدراسة أعدتها الدكتورة "ناهد رمزي" عن ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية، والتي أشارت من خلالها أن بعض الدول العربية تضم مابين (9-10)ملايين طفل يعملون في قطاعات مختلفة قبل بلوغ السن القانونية للعمل، إذ تصل النسبة في العراق(10.3/) وفي سوريا(5.12/) وفي اليمن(3.3/) .(الطواشي،2015،ص11)

- الجزائر:

تمثل الطفولة ثلثي سكان الجزائر، حيث أشارت آخر الإحصائيات إلى أن عدد الأطفال بلغ(12) مليون و(800) ألف طفل، ما يترجم نسبة(30/) من المجموع السكاني، حيث يمثل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن(18) سنة (63/)، فيما تتجاوز نسبة هؤلاء ممن تقل أعمارهم عن (05) سنوات (20/)، وهي في رأي المتخصصين نسبة معتبرة تحتاج للرعاية والتكفل الحقيقي.(بوحجار،2016،ص93)

7. أهم الاتفاقيات الدولية حول عمالة الأطفال:

من بين العدد الكبير للاتفاقيات والتي أصدرتها منظمة العمل الدولية حول تشغيل الأطفال، تبرز الاتفاقية رقم(138) لعام1973 بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام، لما تضمنته من مواد وضمانات مهمة، كما تعتبر اتفاقية حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال رقم(182) لسنة1999 تحولا نوعيا آخر،يطال القواعد الدولية المتعلقة بحماية الأطفال، من الاستغلال ومن تدمير قدراتهم، وأبرز هذه الاتفاقيات:

1.7. اتفاقية الحد الأدنى لسن الاستخدام رقم(138) لسنة1973:

تعتبر اتفاقية الحد الأدنى لسن الاستخدام لسنة1973 القاعدة القانونية الدولية الرئيسية، والتي تحدد المعايير الخاصة بعمالة الأطفال، وقد احتوت هذه الاتفاقية على أحكام عامة شملت كافة قطاعات العمل، وذلك على عكس الاتفاقيات السابقة التي كانت تعالج كل حالة على حدة.

وتتكون هذه الاتفاقية من 18مادة، تقوم على أساس تعهد الدول الأعضاء بأن تكون هذه الاتفاقية نافذة بالنسبة لها، بإتباع سياسة وطنية ترمي إلى القضاء فعليا على عمل الأطفال، ورفع الحد الأدنى لسن الاستخدام، ومن أهم ما تضمنت من بنود:

- جعل السن15عام كحد أدنى موحدا للسن الذي يسمح فيه للطفل بالعمل.

- عدم جواز أن يكون سن بدأ العمل أدنى من سن إنهاء الدراسة الإلزامية.

- عدم جواز أن يقل الحد الأدنى للسن عن18سنة للقبول في أي نوع من أنواع الاستخدام أو العمل، والتي يحتمل أن يعرض للخطر صحة أو سلامة أو أخلاق الأحداث.

2.7. اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989:

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل، وعرضتها للتوقيع والتصديق والانضمام، وذلك بتاريخ 20 تشرين الثاني1989 وأصبحت هذه الاتفاقية نافذة بتاريخ 02 أيلول1995، وذلك طبقا للمادة 49 منها، وتتكون هذه الاتفاقية من 54 مادة، عالجت فيها عددا من القضايا والمواضيع التي تمس حقوق الأطفال في العالم، ومن هذه القضايا "عمالة الأطفال" ولم تذهب الاتفاقية إلى حد المنع المطلق لتشغيل الأطفال، لأن هذا المنع لن يكون عمليا في ظل حاجة عدد كبير من العائلات إلى الدخل الذي يحققه أطفالها.

وقد نصت المادة32 من الاتفاقية على:

- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي، ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيرا، أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل، أو أن يكون ضارا بصحة الطفل أو نموه البدني، أو العقلي والروحي، أو المعنوي أو الاجتماعي.

- تتخذ الدول الأطراف التدابير التشريعية، والإدارية والاجتماعية والتربوية،

التي تكفل تنفيذ هذه المادة، ولهذا الغرض ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة، تقوم الدول الأطراف بوجه خاص بما يلي:

- تحديد عمر أدنى أو أعمار دنيا للالتحاق بالعمل.

- وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه.

- فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة لضمان تنفيذ هذه المادة بفعالية.(بشير،ص31).

3.7. اتفاقية حظر أسوأ أشكال عمالة الأطفال رقم(182)سنة1999:

- تتحدث عن الأطفال لغاية 18سنة.

- ألزمت باتخاذ التدابير الفورية لحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال.

- عرفت أسوأ أشكال عمل الأطفال بأنه الدعارة والأعمال الإباحية، إنتاج المخدرات،الرق والعبودية والعمل الجبري.(بشير،ص26).

حيث صادقت على اتفاقية حظر أسوأ أشكال عمالة الأطفال لعام1999حوالي54دولة لغاية إنشاء آليات لرصد وتنفيذ الاتفاقية، والتشاور بين الأطراف المعنية .

أما التوصية المرتبطة بالاتفاقية، فتضيف تفاصيل أخرى خاصة ببرامج العمل، وخاصة التركيز على البنات والأطفال الأصغر سنا، وذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك تفصيلات خاصة بتطبيق الاتفاقية، خصوصا جمع وتبادل المعلومات والإحصائيات وإنشاء أجهزة الرصد، وسن التشريعات والتجريم الجنائي لأسوأ أشكال عمالة الأطفال، إضافة إلى التعاون بين الدول وتوعية الرأي العام.

8. الوقاية من عمالة الأطفال:

- عدم إجبار الأطفال على العمل بأي شكل من الأشكال.

- توفير أدنى حد للعيش الكريم للأطفال ومنحهم حقهم في اللعب و التعليم و الترفيه.

- إغلاق المؤسسات التي تشغل الأطفال و تستغلهم.

- وضع قوانين رادعة لمعاقبة أرباب العمل الذين يقومون بتشغيل الأطفال وانتهاك لأبسط حقوقهم

- المحافظة على الأطفال من التشرد و الضياع .

- وضع الاتفاقيات وسن التشريعات التي تمنع استغلال الأطفال .

- كفالة الأطفال الذين بلا مأوى و النهوض بهم عن طريق دمجهم بالمجتمع .

- تخفيف حدة الضغط الاقتصادي على الأسر ذات الدخول المنخفضة، كإجراء وقائي لإبعاد أطفالهم عن ميدان العمل المبكر، وذلك بإعفاء أبنائهم من المصاريف المدرسية ومنحهم إعانة معيشية كالذات المدرسي، وبعض الأدوات الكتابية والمساعدات المالية.

- تنظيم حملات التوعية بالنتائج السلبية لتشغيل صغار السن، مع تكثيف هذه الحملات والبرامج في المناطق التي يكثر فيها تشغيل الأطفال.

- ضرورة تعاون السلطات المحلية ومجالس القرى والمدن ووحدات الشؤون الاجتماعية والسلطات التعليمية مع مكاتب القوى العاملة في الإشراف على تشغيل الأطفال، لضمان أن عملية التشغيل تتم وفق الإطار الذي يحافظ على صحة الطفل وحقوقه، وكشف الحالات المخالفة لبنود قانون العمل، واتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها.

- منع الأشخاص الذين أدينوا بجرائم لا أخلاقية، والمشتبه فيهم من تشغيل الأطفال لديهم، حفاظا على أخلاق الطفل وعدم تعرضه لما قد يشجعه على الانحراف.

- توعية المجتمع المحلي بمشكلة عمل الأطفال، من خلال البرامج التوعية.

- توعية الأطفال بأهمية التعليم لمستقبلهم، مع التأكيد على إلزامية التعليم والتوجيه نحو التعليم المهني.(سعد،2017،ص27).

خلاصة:

ارتبطت ظاهرة عمالة الأطفال بالظروف القاسية التي سادت في العالم، حيث بدأت الظاهرة تتوسع وتنتشر خاصة في السنوات الأخيرة، وذلك نتيجة للظروف الاجتماعية، حيث أصبح الطفل مصدر من مصادر دخل الأسرة، وهذا ما ساهم في انتشار هذه الظاهرة، والتي بدورها تحمل الطفل أعباء ثقيلة وتنتهك حقوقه في طفولة آمنة.

قائمة المراجع:

1.أبو رميس، نادية(2017): عمالة الأطفال وأسبابها، مجلة الظواهر الاجتماعية،ع2،عمان،الأردن.

2. بن عيسى، رابح(2015-2016): عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي –بسكرة-، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة بسكرة.

3.السعو، صابرين(2018): مقالة عن عمالة الأطفال، مجلة الظواهر الاجتماعية.

4.الطواشي، وسام(2015): عمالة الأطفال في قطاع غزة وأثرها على المستقبل المهني للأجيال القادمة، أطروحة للحصول على درجة الماجستير إدارة أعمال، قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

5.أيمن، نصراوين وبشير، معين(د.س): عمالة الأطفال في الأردن، دراسة بدعم من الاتحاد الأوربي، عمان، الأردن.

6.بوحجار، سناء(2016): عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة بسكرة.

7.جابر، مليكة(2012): المخاطر النفس اجتماعية لعمالة الأطفال.

8.خاطر، أحمد مصطفى(1998): الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

9.سيد، فهمي(2001): أطفال الشوارع الأسباب والدوافع، مجلة الطفولة والتنمية، ع1،ج1، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

10.سعد، قاسم وآخرون(2017): المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأحداث، دراسة اجتماعية ميدانية في الديوانية، بحث تخرج مقدم للحصول على شهادة البكالوريوس، كلية آداب، جامعة القادسية، العراق.

11.الحياري، إيمان(2017): ظاهرة عمل الأطفال، مجلة منوعات اجتماعية،ع.1

12.عبيات، علا(2017): ظاهرة عمالة الأطفال، مجلة الظواهر الاجتماعية، ع1، ج1،الأردن.

13.كاظم، سميرة عبد الحسين(د.س): قسم رياض الأطفال، ع30، جامعة بغداد، العراق.

14.محمد، عبد العظيم(2002): وصف أوضاع الأطفال العاملين في الصناعة، دراسة ميدانية، مجلة الطفولة والتنمية،ع6، القاهرة، مصر.

15.منظمة العمل الدولية(2012): دراسة وطنية حول أسوأ أشكال عمل الأطفال، الجمهورية العربية السورية.

الفصل الثالث: مرحلة التعليم المتوسط.

تمهيد.

1. التعليم المتوسط.

1.1 مفهوم التعليم المتوسط.

2.1 أهمية التعليم المتوسط.

3.1 أهداف التعليم المتوسط.

2. تلميذ التعليم المتوسط.

1.2 مفهوم تلميذ التعليم المتوسط.

2.2 خصائص تلميذ التعليم المتوسط.

3.2 مشكلات تلميذ التعليم المتوسط.

خلاصة.

تمهيد:

تحتل المرحلة العمرية لتلاميذ مرحلة المتوسط نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة البلوغ، إذ تعتبر من أهم وأخطر مراحل النمو في حياة التلميذ باعتبارها مرحلة حساسة لذا لابد من التعامل معهم بشكل خاص وفهم طبيعة المرحلة التي يمر بها التلميذ.

من خلال ذلك تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من العناصر أبرزها:

مفهوم التعليم المتوسط، مفهوم تلاميذ التعليم المتوسط، خصائصهم وأبرز المشكلات التي يعانون منها، إضافة إلى أهداف وأهمية التعليم المتوسط.

1. مفهوم التعليم المتوسط:

- يعرف بأنه التعليم الأوسط في سلم التعليم، بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر.(شيرين لبيب، 2019، ص13).

- يعرف التعليم المتوسط بأنه التعليم الذي يقع بين التعليم الابتدائي الذي يمثل بداية سلم التعليم والتعليم الثانوي الذي يمثل نهايته، ويلتحق به التلميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات، يعقد في نهايتها امتحان عام بنظام الفصلين الدراسيين، يحصل الناجح فيه على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة والتي تؤهله للالتحاق بإحدى مدارس التعليم العام أو المهني.

(قطر الندى وردة، 2010).

2. مفهوم تلاميذ التعليم المتوسط:

- يعرفون بأنهم الأفراد الذي يتابعون دراستهم في المرحلة المتوسطة في إحدى السنوات الأربع من التعليم.(تربوية حضر موت، 2013).

- يعرف تلاميذ التعليم المتوسط بأنهم الأفراد طالبي أو دارسي المؤسسات التعليمية المتوسطة في سلم التعليم والذين يزاولون تعليمهم في الثلاث أو الأربع سنوات من المرحلة المتوسطة.(منتديات شبكة الحياة، 2013).

3. خصائص تلاميذ التعليم المتوسط:

يتصف تلاميذ التعليم المتوسط بمجموعة من الخصائص أبرزها:

1.3. النمو الجسمي:

- زيادة في النمو الجسمي حيث يزداد الطول والوزن.

- يظهر عدم التناسق في أجزاء الجسم.

- يهتم بالألعاب الرياضية.

- الإقبال على تناول الطعام بشراهة.

- التوافق الحركي أكثر توازنا.

2.3. النمو العقلي:

- يتميز التلاميذ بالنمو العقلي كما وكيفا وينمو الذكاء العام بسرعة.

- سرعة التحصيل الدراسي والميل إلى بعض المواد الدراسية.

- تنمو القدرة على تعلم المهارات واكتساب المعلومات.

- يتطور الإدراك من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد.

- يزداد الاعتماد على الفهم والاستدلال.

- ينمو التفكير والقدرة على الاستنتاج وإصدار الأحكام على الأشياء.

- تتكون المفاهيم المعنوية عن الخير والشر.

- تتضح طرق وعادات التحصيل الدراسي والتعبير عن النفس.

- اتساع الآفاق العقلية وتعلم المهارات الأكاديمية والتقدم نحو النضج العقلي.

3.3. النمو الاجتماعي:

- الميل إلى الاهتمام والعناية بالمظهر والأناقة.

- الحساسية للنقد والميل إلى الجدل مع الكبار.

- البحث عن القوة.

- اتساع الإدراك للبيئة الاجتماعية والتفاعل النشط معها ومع المدرسة والانضمام لجماعات جديدة.

- زيادة الاستقلال عن الوالدين.

- التقدم نحو النضج الاجتماعي والتطبع الاجتماعي، واكتساب المعايير السلوكية والاجتماعية والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤوليات.

4.3. النمو الانفعالي:

- تتصف الحالة الانفعالية بعدم الثبات الانفعالي والتناقض الوجداني.

- ظهور الخيال الخصب وأحلام اليقظة.

- الشعور بالقلق والاستعداد لإثبات الذات والاستقلالية.

- اطراد وضوح فردية التلميذ واكتساب اتجاه سليم نحو الذات ويكون مفهوما واضحا عن الذات.(سوسن حسن نبهان، 2015، ص10).

4. مشكلات تلاميذ التعليم المتوسط:

1.4. مشكلات تتعلق بالمدرسة:

- صعوبة بعض المواد الدراسية.
- صعوبة توصيل المادة إلى أذهان التلاميذ.
- قسوة معاملة بعض المدرسين.
- تحيز بعض المدرسين لبعض التلاميذ.
- عدم وجود مرشد نفسي بالمدرسة.
- عدم اهتمام المدرسين بمشاكل التلاميذ.
- كثرة الواجبات المدرسية المنزلية.
- ضعف مستوى كفاية بعض المدرسين.
- الطرق والوسائل والأساليب التدريسية القديمة.
- قلة الرعاية الصحية بالمدرسة.
- قلة المناقشات في الفصل.
- صعوبة الكتب والمناهج الدراسية.(عصام أحمد، 2010، ص22)

2.4. مشكلات تتعلق بالتلميذ نفسه:

- عدم معرفة طرق المذاكرة.
- قلة الحرية في المنزل.
- صعوبة مصارحة الآخرين بالمشاكل الخاصة.
- قلة الذكاء.
- الخوف من الرسوب والفشل المدرسي.

- التفكير المستمر في الحصول على علامات أعلى.
- الخوف الزائد من الامتحانات.
- التفكير في المرحلة التعليمية التالية لعدم معرفتها.
- سرعة الانفعال والغضب وعصبية المزاج.
- سوء الظروف الصحية في بعض الأحيان.
- الارتباك عند مقابلة الآخرين.
- التفكير في ترك المدرسة والبحث عن العمل.
- التغيب عن الدراسة بسبب الأمراض.

3.4. مشكلات تتعلق بالأسرة:

- ظروف الأسرة الاقتصادية الصعبة وقلة مصروف التلميذ.
- صراع الإخوة في البيت وتفضيل بعضهم عن الآخر.
- انتقاد الوالدين للتلميذ.
- التشديد على التلميذ من باب المحافظة.
- اعتقاد الوالدين أن الترويح مضيعة للوقت.
- تكليف الأسرة التلميذ بأعمال أخرى.
- دفع الأسرة بأطفالها للعمل نتيجة الفقر والحاجة.
- تحرر الأسرة أكثر من اللازم.
- عدم استشارة التلميذ فيما يخصه.(رفاح العياصرة، 2015، ص18)

5. أهداف التعليم المتوسط:

- متابعة عمل المرحلة السابقة والارتفاع بمستوى النمو من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية والوجدانية.

- إعداد التلاميذ للحيلة الناجحة وتوفير الفرص المناسبة لتمكين ذوي القدرات والاستعدادات المختلفة من متابعة التعليم في المراحل اللاحقة كل حسب ميوله ورغباته.

- معرفة دور التلاميذ في خدمة المدرسة والمجتمع.

- المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية النشء تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه.

- تمكين العقيدة الإسلامية في نفس التلميذ وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته.

- إعداد التلميذ لما يلي هذه المرحلة من مراحل تعليمية أخرى.(مليحة إبراهيم، 2016، ص22).

6. أهمية التعليم المتوسط:

تعتبر مرحلة التعليم المتوسط واسطة العقد في مراحل التعليم المختلفة لذلك تمثل بحكم موضعها من السلم التعليمي مرحلة ذات انتقال في حياة التلاميذ، ولعل من العوامل التي تكسب هذه المرحلة أهميتها ما يلي:

- أن المرحلة المتوسطة هي التي تجري فيها تثبيت وتوسيع ما حققته المرحلة الابتدائية من تنمية المهارات والمعارف الأساسية.

- أنها المرحلة التي يتم فيها إعداد جيل وسط في كفايته وتأهيله وقدراته يمكنه القيام بمسؤولياته وشق طريقه في الحياة العملية واطلاع تلاميذها حين تخرجهم بأعباء الحياة أو كسب العيش أو مواصلتهم دراسة المرحلة الثانوية.

- المرحلة التي تحدد مستقبل حياة التلميذ لأنها تكون بانتهاء مرحلة الطفولة وابتداء سن الفتوة، وما يتبع هذا السن من تغيرات نفسية وجسدية وعقلية وخلقية وتعمل على الوفاء بحاجات التلاميذ بما يتفق مع خصائص البلوغ.

- تعطي عناية كبيرة للكشف عن ميول ورغبات التلاميذ واستعداداتهم وقدراتهم كما تقوم بتوجيه هذه الميول والقدرات لما فيه خير لأنفسهم ولمجتمعهم. (عصام أحمد، 2010، ص31).

خلاصة:

تعتبر مرحلة التعليم المتوسط مرحلة مهمة في تحسين وتكوين شخصية المتعلم إلا انه يتعرض للعديد من المضايقات والمشاكل اليومية والتي تحتاج لجهود مدروسة من قبل المؤسسات المختلفة لخلق جيل مؤمن ومتسلح بالعلم والقيم والمبادئ السليمة، ونظرا لكونها واسطة العقد في مراحل التعليم المختلفة فهي تمثل بحكم موضعها من السلم التعليمي مرحلة ذات انتقال في حياة التلاميذ للكشف عن ما هو مجهول بالنسبة لهم والولوج لعالم الكبار عن طريق ما يسمى بعمالة الأطفال التي أصبحت ظاهرة اجتماعية بارزة في كافة أقطار العالم وما تحمله من آثار ومخاطر على صحة الفرد والمساس بأمن المجتمع.

قائمة المراجع:

1- إبراهيم، مليحة(2016): من مشاكل التعليم (المرحلة الإعدادية)، دار النشر الخلد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

2- أحمد، عصام(2010): مشكلات الطلاب في سن المراهقة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

البوريني، ريم(2013): التلميذ والطالب،www.haya.cc/forum/t19576-3

4- تربوية حضر موت(2013): التلميذ والطالب، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

خورشيد، شيرين (2019): المرحلة المتوسطة وأهدافها www.alukah.net-5

6- نبهان، سوسن حسن(2016): خصائص نمو تلاميذ المرحلة المتوسطة، دار الخليل للنشر، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

7- العياصرة، رفاح(2019): المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الإعدادية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8- وردة، قطر الندى(2010): المرحلة المتوسطة،منتديات بوابة العرب، الأردن.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. **الدراسة الاستطلاعية.**
2. **الدراسة الأساسية.**
3. **حدود الدراسة.**
4. **منهج الدراسة.**
5. **أداة الدراسة.**

تمهيد:

لا يخلو أي بحث من الجانب الميداني الذي هو عبارة عن تكملة لما تم تناوله في الجانب النظري، ومن أجل الحصول على نتائج تمكننا من التحقق من الفرضيات والخروج بمقترحات لتحسين واقع عمالة الأطفال وعلاقتها بضعف التحصيل الدراسي لابد من إجراءات ميدانية، بحيث يجب على الباحث أن يقرر الاختيار وأن يرتبط بمجال بحث معين حتى لا يحيد عن الهدف المرسوم له مسبقا.

1. الدراسة الاستطلاعية: إن الدراسة الاستطلاعية هي المرحلة التمهيدية لإجراء أي بحث علمي وتعرف أيضا "بمرحلة ما قبل التحقيق" والهدف منها هو التعرف على أفراد العينة عن قرب والتأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث، ومدى صلاحية الأداة المستعملة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، وفي هذا الصدد تم إجراء بعض المقابلات أين بلغ عدد أفراد العينة والذين أجريت عليهم الدراسة الاستطلاعية (04)تلاميذ.

1.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية: هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التحقق من صلاحية أداة الدراسة (المقابلة) من حيث وضوح تساؤلاتها والزمن المناسب لإجرائها.

- معرفة مدى استقبال عينة الدراسة لموضوع الدراسة من حيث مفاهيمها.

- التعرف على جوانب الضعف والنقص لأداة الدراسة(المقابلة) بهدف معالجتها قبل إجراء الدراسة الأساسية.

2.1 عينة الدراسة الاستطلاعية: تم اختيار عينة قصدية متكونة من (04) تلاميذ من بين تلاميذ متوسطة بوزيدي بوكامل ببلدية برهوم.

3.1 مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على مستوى حي السلام ببلدية برهوم ولاية المسيلة، حيث تم من خلالها القيام بمقابلة وحوار مع بعض المبحوثين، بهدف الحصول على بعض المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية، بغية التعرف على الظروف التي يعيشونها أثناء تأدية عملهم وكذا علاقتها بدراستهم والقيام بمقابلة على عينة صغيرة.

سمحت هذه الدراسة بتسليط الضوء على مختلف جوانب الظاهرة وكذا تغيير بعض الأسئلة وتعديلها وتبسيطها لدى المبحوثين مع مراعاة صغر السن والمستوى التعليمي لديهم.

4.1 منهج الدراسة الاستطلاعية: اعتمدت الدراسة الحالية في جمع بياناتها وتقصي حقائقها على منهج دراسة الحالة.

5.1 أداة الدراسة الاستطلاعية: اعتمدت الدراسة الحالية المقابلة كأداة لجمع وتقصي المعلومات والبيانات.

2. الدراسة الأساسية:

عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة العينة القصدية، حيث تم اختيار (03)أحياء ببلدية برهوم بطريقة قصدية، ليبلغ عدد أفراد عينة الدراسة من بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ببعض أحياء بلدية برهوم (05) تلاميذ.

3. حدود الدراسة:

1.3- الحدود الزمانية: تمثلت في التطبيق النهائي لأداة الدراسة وهي المقابلة أين استغرقت 04أيام أي من 2020/05/26 إلى 2020/05/30.

2.3- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية ببلدية برهوم في كل من وسط البلدية، حي السلام، حي الهلالات، حي الشهداء.

3.1- الحدود البشرية: تمثل مجتمع البحث في الأطفال العاملين والمتمدرسين في الطور المتوسط والذين بلغ عددهم 05 تلاميذ، والذين وجدناهم في بعض أحياء بلدية برهوم (وسط البلدية، حي السلام، حي الهلالات).

2. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على منهج دراسة الحالة، والذي يعد من المناهج الاجتماعية وهدفه البحث التفصيلي وجمع المعلومات عن الفرد وعن البيئة التي يعيش فيها، إضافة إلى المنهج الكيفي والذي يعتبر منهج من المناهج الأساسية في العلوم الاجتماعية إذ يهتم بدراسة مختلف الظواهر الاجتماعية والتربوية قصد جمع المعلومات والحقائق وفهم الظاهرة في إطارها الكلي.

فالهدف من الدراسة محاولة وصف وجمع المعلومات عن العوامل التي تدفع بالطفل إلى العمل في سن مبكرة وعلاقتها بضعف تحصيله الدراسي.

3. أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية المقابلة كأداة لجمع المعلومات والبيانات عن العينة المبحوثة وهي تقنية تدخل مباشرة ضمن المنهج الكيفي للتقصي العلمي.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1. **عرض نتائج الدراسة.**
2. **مناقشة نتائج الدراسة.**
3. **التوصيات والاقتراحات.**

- **خاتمة.**

1 . الحالات المعبرة عن عمالة الأطفال وضعف التحصيل الدراسي في المجتمع الجزائري:

الحالة 1:

إيمان "13سنة " تدرس بالسنة الثانية متوسط أخت ل05 إخوة 03 ذكور و02 إناث بدأت العمل في سن مبكرة وذلك في عمر 05 سنوات ببيع "خبز الدار والمطلوع " في أحياء البلدية باعتبار أن عملها دائم، تعيش رفقة أفراد عائلتها على اعتبار أن الوالد عامل يومي ودخله لا يكفي لتلبية متطلبات العيش الكريم ما دفع بإيمان للخروج للعمل رغبة منها في مساعدة أسرتها وتقديم دخلها لرب العائلة.

تواجه إيمان العديد من المشكلات أبرزها: المشاجرات اليومية مع الأطفال البائعين لنفس السلعة ومكان بيع هذه السلع، وكذا التأخر في العودة للمنزل بسبب عدم نفاذ الكمية المراد بيعها من السلعة، ونتيجة للعمل الذي تقوم به إيمان تدهورت نتائجها الدراسية وذلك من خلال تدني مستواها الدراسي والتحصيلي أين تحصلت على معدل 8.25 من 20 في الفصل الأول من السنة الدراسية الحالية، حيث ربطت عملها بضعف تحصيلها الدراسي بسبب قلة المراجعة وحل الواجبات، وعدم القدرة على الاستيقاظ باكرا والالتحاق بمقاعد الدراسة.

الحالة 2:

أحمد "15سنة " يزاول دراسته بالسنة الثانية متوسط معيد لسنتين، أخ ل04 إخوة ذكر و03 إناث هو أكبر إخوته، يعمل منذ 08 سنوات عند أحد التجار في بيع الخضر والفواكه، عمله دائم، بحيث يغيب عن بعض الحصص الدراسية الصباحية وأخرى مسائية للالتحاق بعمله في ترتيب الخضر والفواكه.

تعاني عائلة أحمد من الفقر ما دفع به إلى العمل في سن مبكرة باعتباره المعيل الوحيد للأسرة، ناهيك عن تأخره في الرجوع إلى المنزل نتيجة القيام ببعض الأعمال كإدخال السلع وحفظها وتنظيف المكان، ما يسبب قلق وحيرة لدى أسرته عليه.

يعيش أحمد مع والدته التي تعمل في خدمة البيوت وتنظيفها إضافة إلى أخواته اللاتي يزاولن دراستهن، أما عن والده فقد تخلى عنهم بعد انفصاله عن والدتهم.

من خلال العمل الذي يزاوله، يتعرض أحمد للعديد من المضايقات من قبل الشباب أكبر سنا منه نتيجة لظروفه الصعبة وكذا الإساءة الجسمية واللفظية من قبل رب العمل، وفي ظل الظروف التي يعيشها أحمد وغيابه المتكرر عن المدرسة تحصل

على درجات و نتائج جد ضعيفة في تحصيله الدراسي مقارنة مع زملاءه، إذ أكد على أنه طيلة السنتين الماضيتين لم يتجاوز معدله الفصلي الــ7.50 من 20 ما أدى به إلى إعادة السنة الدراسية أكثر من مرة أما المعدل الفصلي الذي تحصل علية السنة الحالية من العام الدراسي 2021/2020فقد كان 8.15، ويرجع السبب الرئيسي وراء تدهور أوضاعه الدراسية إلى عمله والغياب المتكرر عن مقاعد الدراسة وأسباب أخرى تنحصر بين المعلم وتعامله معه وتعنيفه وعدم تقدير وضعه من جهة وزملاءه واستحقاره والنظرة الدونية له من جهة أخرى.

فيما تبقى آماله وأحلامه رفع مستوى تحصيله للوصول إلى مستقبل أفضل ومهنة مشرفة للخروج بعائلته من دائرة الفقر.

الحالة 3:

خوله " 12سنة " تدرس بالسنة الأولى متوسط الأخت الوسطى ل04 بنات تعمل منذ 04 سنوات مع والدتها في بيع التوابل وتوزيعها على المنازل فوق دراجتها الهوائية عملها دائم على مدار السنة، تقوم بالعمل رغبة منها في إعانة والدتها بسبب إعاقة والدها الذي يتقاضى منحة شهرية خاصة بالمعاقين والتي لا تكفي لتلبية متطلبات الحياة اليومية ما دفع بـــ خوله إلى تقديم كافة الدخل إلى أسرتها.

طبيعة العمل الذي تقوم به خوله لا يكلفها البقاء خارج المنزل لفترات طويلة، وإنما ساعات العمل التي تقضيها في توصيل السلع إلى المنازل.

تتحصل خوله على نتائج ضعيفة في تحصيلها الدراسي حيث أكدت أنها تحصلت على معدل 09.43 من 20 للفصل الأول من عامها الدراسي الأول في مرحلة التعليم المتوسط نظرا لعدم المراجعة الكافية لدروسها وكذا السرحان أثناء درسها نتيجة التخمين في سلعها ووقت إتمام توصيل الطلبات وتأدية عملها، إضافة إلى عدم المتابعة الوالدية وتدني مستواهم التعليمي ونظرتهم على أن الدراسة أمر لا يستحق العناء وأن ليس لطالب العلم مستقبل، وأن العمل ذو فائدة في تلبية متطلبات واحتياجات الأسرة.

الحالة 4:

سفيان "13سنة " يزاول دراسته بالسنة الأولى متوسط معيد للسنة، يعمل منذ 07 سنوات في بيع البيض والدجاج والديك الرومي المنزلي، عمله دائم على مدار السنة، يعيش سفيان في منزل يفتقر لأدنى شروط وضروريات الحياة، تعاني عائلته من الفقر الأمر الذي اضطره للخروج لسوق العمل في سن صغيرة ليعيل أفراد أسرته

كون الوالد متوفى منذ 09 سنوات لديه 03 إخوة ذكور متمدرسين، يعتبر مصدر الدخل الوحيد والمعيل لأسرته باعتباره أكبر إخوته.

تعترض سفيان مجموعة من الصعوبات والعقبات كالسرقة من قبل أشخاص منحرفين محاولين الاستيلاء على ما جناه من مال، ونظرا للعمل الذي يمارسه يضطر للغياب عن مقاعد الدراسة إما لساعات أو أيام الأمر الذي أدى إلى تدهور وضعف نتائجه الدراسية،وحصوله على معدل 8.30 من المعدل العام 20 من السنة الدراسية الماضية ما ترتب عليه إعادة السنة أما بخصوص السنة الحالية فقد تحصل على معدل 07 من 20 للفصل الدراسي الأول من السنة الحالية 2021/2020، وفي ظل هذه الظروف يفضل سفيان ترك مقاعد الدراسة وعدم العودة لها كونه كرهها وكنتيجة لوضعيته فقد استفاد من عمله في الشارع وذلك بقدرته في الاعتماد على نفسه في كسب قوت أسرته.

الحالة 5:

أيوب "14سنة " يدرس بالسنة الأولى متوسط، معيد أكثر من مرة أخ ل03 ذكور و30 إناث يمارس عمله منذ حوالي سنة ونصف عن طريق التجول بين محل وآخر بغية بيع الماء وكذا السجائر، يعيش مع والداه وإخوته، يعمل والده مصلح أحذية بينما والدته ماكثة في البيت، أما إخوته الذكور فيزاولون العمل لدى تجار الخضر، بينما تدرس أخواته.

عمله مؤقت بين فترة وأخرى يمارس عمله بهدف جني المال وإنفاقه على نفسه من ألعاب فيديو وحضور المباريات ومشروبات وأكل خفيف، يتراوح دخله حوالي 700دج.

يتمتع أيوب بالحرية من خلال عدم اكتراث الأبوين ومراقبة وقت الدخول والخروج من المنزل، بحيث يقضي معظم وقته في البيع تارة ومع رفقائه خارج المنزل تارة أخرى دون الاكتراث لدروسه وواجباته ما أدى إلى ضعف مستواه ودنو درجاته الأمر الذي أدى به إلى إعادة السنة أكثر من مرة كون هذا الأخير يحقق نتائج جد ضعيفة أي بمعدل06 من 20 للفصول الدراسية السابقة وكذا الحالية، إذ يشير إلى أن حبه في العمل وجني المال أفضل بكثير من متابعة الدراسة حيث أكد أنه لا يكاد يتفرغ لدراسته وحل ومتابعة واجباته نتيجة العمل والتجول مع أقرانه.

جدول رقم 01: يمثل حالات الدراسة.

الرقم	الجنس	السن	المستوى الدراسي	مكان الإقامة	نوع العمل	مدة العمل	المعدل الفصلي
1	أنثى	13	سنة ثانية متوسط	حي السلام	بيع خبز الدار والمطلوع	08سنوات	8.25
2	ذكر	15	السنة الثانية متوسط	حي السلام	بيع الخضر	08سنوات	8.15
3	أنثى	12	السنة الأولى متوسط	حي لهلالات	بيع التوابل	04سنوات	9.43
4	ذكر	12	السنة الأولى متوسط	حي الشهداء	بيع البيض والدجاج	07سنوات	7.37
5	ذكر	14	السنة الأولى متوسط	حي زيغود يوسف	بيع المناديل والسجائر	سنة ونصف	6.52

2. مناقشة عامة للنتائج: من خلال النزول للميدان وإجراء مقابلات تم عرض بعض الحالات والتي تشير وبوضوح إلى الواقع المؤلم الذي يعيشه الطفل،حيث أصبحت كل زوايا المدن مليئة بالأطفال العاملين لاسيما في المواسم الدراسية، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن السبب الأول و الدافع الرئيسي وراء خروج الأطفال لسوق العمل وفي سن مبكرة هو الفقر المتفشي لدى غالبية الأسر الجزائرية.

ورغم المجهودات المبذولة من قبل الدولة الخاصة بالأطفال من مجانية التعليم وكذا إجبارية التعليم الأساسي وتقديم منحة للأطفال المتمدرسين إلا أن الواقع الملموس يكشف غير ذلك حيث نجد أن معظم الأطفال العاملين ينحدرون من أسر الأب فيها لا يعمل والأم ماكثة بالبيت وبالتالي النتيجة الحتمية هي أن الطفل مصدر الدخل الوحيد والمعيل للأسرة.

كما أن هنالك عامل ثاني ساهم في انتشار هذه الظاهرة وسط عدد كبير من الأطفال ألا وهو فقدان أحد الأبوين أو عجزهما عن أداء واجبهما اتجاه الأبناء، وقد توصلنا في دراستنا إلى أن الأطفال العاملين يسلمون نصف الدخل للأسرة فيما يحتفظون بالباقي لتلبية حاجياتهم الخاصة.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها تم التوصل إلى أن هناك عامل ثالث مباشرة وراء عمل الأطفال وخروجهم لسوق العمل ألا وهو ضعف التحصيل الدراسي حسب

تصريحاتهم كون العمل يلهيهم عن القيام بواجباتهم المدرسية وكذا المراجعة المنزلية والتحضير للامتحانات والالتحاق بالمقاعد الدراسية في أوقاتها.

وفي ظل عمل الشارع يتعرض غالبية الأطفال للعديد من المخاطر، كالتعرض للضرب من قبل رب العمل، أو الشباب الأكبر سنا بغية الاستحواذ على ما جنوه من المال أو السيطرة على مكان البيع.

في ظل هذه الوضعية المتدنية تنتشر لدى الأطفال العاملين بعض القيم السيئة كالرغبة في العزوف على مواصلة الدراسة كونها لا تدر عليهم المال لتحسين مستواهم المعيشي والاقتصادي .

التوصيات والاقتراحات:

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية من زوايا مختلفة لمعرفة حجم الظاهرة.

- تكثيف الجهود للكشف عن حالات عمالة الأطفال واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للحد من انتشارها.

- توعية المجتمع بمدى خطورة عمل الأطفال والآثار الناجمة عنه.

- إعداد استراتيجيات وطنية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال بمشاركة هيئات حكومية وأخرى غير حكومية(الجمعيات، النشطاء الاجتماعيين...) .

- رفع وتشديد العقوبات المالية المتعلقة بتشغيل الأطفال والأقل من 18سنة.

- الدعم المادي للأسر التي تعاني من انخفاض الدخل أو الفقر التام.

- المتابعة التربوية للطفل ومنعه من الضياع والتسرب المدرسي.

- التأكيد على إلزامية التعليم حتى نهاية المرحلة الابتدائية وفرض عقوبات على من لا يلتزم بذلك من أولياء الأمور.

- رفع منحة التمدرس للتلاميذ المعوزين.

- العمل على تغيير محتويات الكتب وجعلها أكثر تماشيا مع الواقع الاجتماعي المعاش.

- توعية الأطفال بحقوقهم الأساسية واطلاعهم على المخاطر الاجتماعية الناجمة على عمالة الأطفال.

الاستنتاج العام:

لقد أجريت هذه الدراسة للتعرف على أسباب عمالة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وذلك بغرض إعطاء صورة واضحة وشاملة عن هذه الأسباب والتي تؤدي بالطفل إلى الخروج لسوق العمل في سن مبكرة، وهذا من خلال الإجابة على الفرضيات المصاغة على النحو التالي:

- لعمالة الأطفال أسباب مادية لدى عينة الدراسة.

- لعمالة الأطفال أسباب اجتماعية لدى عينة الدراسة.

- لعمالة الأطفال أسباب مدرسية لدى عينة الدراسة.

ولتحقيق مدى صدق الفرضيات تم إجراء مقابلة حول أسباب عمالة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة المتوسط أين تم تطبيقها على عينة من التلاميذ اقتصر عددها 05 تلاميذ فقط نتيجة الظروف الصحية الصعبة التي تعيشها البلاد ألا وهي جائحة كورونا.

الخاتمة

خاتمة:

إن عمالة الأطفال ظاهرة عالمية مقلقة ومحيرة لكافة العالم عموما والجزائر خصوصا، باعتبارها من المشاكل المعقدة والمتشبعة بالأسباب، كونها تنطوي على العديد من العوامل والأسباب الدافعة لانتشارها في الوسط المجتمعي والمدرسي، فمنها ما هو اجتماعي ومنها ما يتعلق بالظروف المزرية للأسرة.

فموضوع عمالة الأطفال من المواضيع الأعقد يصعب السيطرة عليه ويتطلب الحيطة والمتابعة والمكافحة، كون وضع الطفل في عالم البالغين قبل السن المحدد يعد للوهلة الأولى أمر غير مستحسن لدى الطبيعة البشرية السوية لأن الطفل يحتاج إلى الرعاية والعناية وليس إلى الإهمال والتعب وتحمل المسؤولية في سن مبكرة، فالطفل ثروة الأمة والمستقبل وتجدر الإشارة إلى أن الطفل العامل والمتمدرس خاصة في الطور المتوسط يتعرض لسيل عارم من الضغوطات والأزمات والصراعات وحتى الفشل في التحصيل الدراسي نتيجة الحرمان في المنزل والمدرسة من الرعاية الكافية وتلبية الحاجيات وإشباع الرغبات من خلال تخلي الأسرة عليه في وقت مبكر والتي كانت العامل الأساسي في ذلك وينجم عنها الانحلال الخلقي والتسرب المدرسي والذي يعيق بدوره عملية التنشئة الاجتماعية.

ومن خلال الدراسة الحالية نستنتج أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة له علاقة وطيدة في دفع الطفل للخروج لسوق العمل في سن مبكرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. إبراهيم، مليحة(2016): من مشاكل التعليم (المرحلة الإعدادية)، دار النشر الخلد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

2. أحمد، عصام(2010): مشكلات الطلاب في سن المراهقة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

3. أبو زايد، أحمد عبد الله(2010): الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى، مجلة الجامعة الإسلامية، م18، ع02، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

4. أبو رميس، نادية(2017): عمالة الأطفال وأسبابها، مجلة الظواهر الاجتماعية،ع2،عمان،الأردن.

5. أيمن، نصراوين وبشير، معين(د.س): عمالة الأطفال في الأردن، دراسة بدعم من الاتحاد الأوربي، عمان، الأردن.

6. بن عيسى، رابح(2015-2016): عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي –بسكرة-، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة بسكرة.

7. بركو، مزوز(2013): القيم عند أطفال الشوارع من خلال العنف لغة الخطاب، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع36، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

البوريني، ريم(2013): التلميذ والطالب،www.haya.cc/forum/t19576.8

9. بولشلوش، مختارية(2011): ظاهرة أطفال الشوارع وانعكاساتها على المجتمع، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال بمركز التكفل وإعادة التربية بالأبيار، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي والثقافي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

10. بوحجار، سناء(2016): عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة بسكرة.

11. جابر، مليكة(2012): المخاطر النفس اجتماعية لعمالة الأطفال.

12. تربوية حضر موت(2013): التلميذ والطالب، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

13. جغدلي، علي(2007): واقع الطفل الجزائري بين الدراسة والعمل في الوسط الحضري، دراسة ميدانية لعينة من الأبناء المتمدرسين العاملين من خلال أسرهم، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

14. الحياري، إيمان(2017): ظاهرة عمل الأطفال، مجلة منوعات اجتماعية،ع1.

15. خاطر، أحمد مصطفى(1998): الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

خورشيد، شيرين (2019): المرحلة المتوسطة وأهدافهاwww.alukah.net.16

17. زيتوني، عائشة بية(2017): عوامل عمالة الأطفال في الشارع الجزائري، دراسة حالة ببعض أحياء مدينة عنابة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع31، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.

18. الطواشي، وسام(2015): عمالة الأطفال في قطاع غزة وأثرها على المستقبل المهني للأجيال القادمة، أطروحة للحصول على درجة الماجستير إدارة أعمال، قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

19.عبيات، علا(2017): ظاهرة عمالة الأطفال، مجلة الظواهر الاجتماعية، ع1، ج1،الأردن.

20. العياصرة، رفاح(2019): المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الإعدادية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

21. غنام، صليحة(2009): عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة دراسة ميدانية بمدينة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

22. كاظم، سميرة عبد الحسين(د.س): قسم رياض الأطفال، ع30، جامعة بغداد، العراق.

23. لشطر، ربيعة(2008): التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة20أوت55سكيكدة، الجزائر.

24. محمد، عبد العظيم(2002): وصف أوضاع الأطفال العاملين في الصناعة، دراسة ميدانية، مجلة الطفولة والتنمية،ع6، القاهرة، مصر.

25. محمد مطر إسماعيل، وموسى ثابت عبد العزيز(2004): عمالة الأطفال وتأثيرها على صحتهم النفسية في قطاع غزة، الخدمة الاجتماعية، غزة، فلسطين.

26. منظمة العمل الدولية(2019): عمل الأطفال في الدول العربية، دراسة نوعية وكمية، ط01، مصر.

27. منظمة العمل الدولية(2012): دراسة وطنية حول أسوأ أشكال عمل الأطفال، الجمهورية العربية السورية.

28. سعد، قاسم وآخرون(2017): المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأحداث، دراسة اجتماعية ميدانية في الديوانية، بحث تخرج مقدم للحصول على شهادة البكالوريوس، كلية آداب، جامعة القادسية، العراق.

29. السعو، صابرين(2018): مقالة عن عمالة الأطفال، مجلة الظواهر الاجتماعية.

30. سيد، فهمي(2001): أطفال الشوارع الأسباب والدوافع، مجلة الطفولة والتنمية، ع1،ج1، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

31. الشامي مفيد، وأبو عطية ختام(2002): عمالة الأطفال في فلسطين دراسة تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، م16، ع01، فلسطين.

32. نبهان، سوسن حسن(2016): خصائص نمو تلاميذ المرحلة المتوسطة، دار الخليل للنشر، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

33. وردة، قطر الندى(2010): المرحلة المتوسطة،منتديات بوابة العرب، الأردن.

قائمة الملاحق

دليل المقابلة:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس:

2- السن:

3- المستوى الدراسي:

المحور الثاني: هل للفقر دور في خروج التلميذ للعمل.

4- ما نوع العمل الذي تمارسه.

5- هل عملك دائم أم مؤقت.

6- ما سبب ممارستك لهذا العمل.

المحور الثالث: هل لفقدان الأسرة أحد الأبوين دفع لخروج التلميذ للعمل.

7- هل يراقب والداك وقت دخولك وخروجك من المنزل.

8- ما هي وضعية والديك:

- على قيد الحياة - مطلقان - متوفيان.

المحور الرابع: هل لضعف التحصيل الدراسي دور في خروج التلميذ للعمل.

9- كيف هي نتائجك المدرسية:

- جيدة - متوسطة - ضعيفة

11- كم كان معدلك الفصلي للسنة الدراسية الحالية.

12- هل لعملك علاقة بضعف تحصيلك الدراسي.

- أذكر أسباب أخرى.

جدول البيانات الشخصية للمبحوثين:

رقم المقابلة	السن	الجنس	المستوى الدراسي	درجات التحصيل	المعدل الفصلي
01	13	أنثى	الثانية متوسط	ضعيف	08.25
02	15	ذكر	الثانية متوسط	ضعيف	07.50
03	12	أنثى	أولى متوسط	ضعيف	09.43
04	13	ذكر	أولى متوسط	ضعيف	07.12
05	14	ذكر	أولى متوسط	ضعيف جدا	06.37